

المبسوط

! ! 15 وإذا قال ا أعظم أو ا أجل فقد وجد ما هو الركن فأما لفظ التكبير وردت به الأخبار فيوجب العمل به حتى يكره افتتاح الصلاة بغيره لمن يحسنه ولكن الركن ما هو الثابت بالنص .

ثم من قال الرحمن أكبر فقد أتى بالتكبير قال ا تعالى ! ! 110 الآية والتكبير بمعنى التعظيم قال ا تعالى ! ! 31 أي عظمه وربك فكبر أي فعظم والتعظيم حصل بقوله ا أعظم فأما الأذان فالمقصود منه الإعلام وبتغيير اللفظ يفوت ما هو المقصود فإن الناس لا يعلمون أنه أذان .

فإن قال ا لا يصير شارعا بهذا اللفظ عند محمد رحمه ا لأن تمام التعظيم بذكر الاسم والصفة .

وعند أبي حنيفة رحمه ا يصير شارعا لأن في هذا الاسم معنى التعظيم فإنه مشتق من التآله وهو التحير .

وإن قال اللهم اغفر لي لا يصير شارعا لأن هذا سؤال والسؤال غير الذكر قال عليه الصلاة والسلام فيما يأثر عن ربه عز وجل من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين فإن قال اللهم فالبصريون من أهل النحو قالوا الميم بدل عن ياء النداء فهو كقولك يا ا فيصير شارعا عند أبي حنيفة والكوفيون قالوا الميم بمعنى السؤال أي يا ا آمنا بخير فلا يصير شارعا به .

ولو كبر بالفارسية جاز عند أبي حنيفة رحمه ا بناء على أصله أن المقصود هو الذكر وذلك حاصل بكل لسان .

ولا يجوز عند أبي يوسف ومحمد رحمهما ا إلا أن لا يحسن العربية .

فأبو يوسف رحمه ا تعالى مر على أصله في مراعاة المنصوص عليه .

ومحمد فرق فقال للعربية من الفضيلة